mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة]27[من الآية 662 إلى الآية 962

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق يا رب العالمين حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء وهذا هو اللقاء الواحد والثمانون واليوم هو التاسع عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - 00:00:18

كنا تحدثنا في او اشرنا في الدرس الماضي ربما او الذي بعد الذي قبله الى اه او تعليق على كلام البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى - 00:00:38

قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير الى اخره واظن ايضا الايات التي قبلها كان هناك بعض الاشارات من البيضاوي رحمه الله آآ الى ما يسمى بالتفسير الاشاري - 00:00:52

يعني بعد ان فسر الايات في قوله تعالى خذ اربعة من الطير الى اخره قال البيضاوي وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها ويمزج بعضها ببعض حتى تنكسر ثورته - 00:01:11

فيطاوعنه مسرعات متى دعاهن بدعاية العقل او الشرع وهذا النوع من التفسير او هو التفسير الاشاري فرأيت يعني احد اخوان وايضا على البريد الالكتروني احد الزملا على تويتر سامي العصيمي وهو متابع جيد للدرس جزاه الله خير - 00:01:28

قال يعني حبذا لو آآ يعني بينت المقصود بالتفسير الاشاري وبعض الضوابط المتعلقة به فيعني لعلي اتحدث في هذه الدقائق حول هذا الموضوع ويعني التفسير القرآن الكريم الذي يقرأ منكم في مناهج المفسرين - 00:01:49

وفي كتب التفسير اه هي كثيرة جدا وآآ يعني مناهجها مختلفة بحسب الكتاب وبحسب عقائدهم وبحسب مذاهبهم الفقهية ولذلك اختلفت طرائقهم في تناول النص القرآني من ضمن يعني انواع التفسير التي وجدت عبر التاريخ - 00:02:08

اه تفاسير الصوفية يعني هم على درجات ايضا من اشهر تفاسيرهم اه تفسير اه سهل التستري هذا تفسير مشهور من تفاسير الصوفية وتفسير ارباب الاشارة يسمونه وايضا تفسير ابي عبد الرحمن السلمي - 00:02:30

المسمى حقائق التفسير عنوانه حقائق التفسير وهذا يعني دار حوله جدل كثير قديما وايضا تفسير للقشيري عبد الكريم القشيري اسمه لطائف الاشارات هذه الثلاثة الكتب يعني من اشهر كتب التفاسير الاشارية. وهي مليئة - 00:02:53

بمثل هذه الاشارات التي سوف اشير الى بعضها التفسير الاشاري تعريفه هو تفسير القرآن بغير ظاهره لاشارة تظهر لمن؟ قالوا لاشارة تظهر لارباب الصفاء مع عدم ابطال الظاهر يعني هو تفسير - 00:03:13

ليس تفسيرا لظاهر القرآن وانما لاشارة في الاية لا يفهمها الا ارباب السلوك وارباب الصفاء اللي يسمون انفسهم الصوفية ولذلك البيضاوي الزرقاني يقول في تعريفه هو تأويل القرآن بغير ظاهره - 00:03:37

لاشارة خفية تظهر لارباب السلوك والتصوف. ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد ايضا هم يشترطون اذا للتفسير الاشاري المقبول الا يخالف ظاهر الاية ولا يعارض اه لغتها ويعني آآ ربما هذا التفسير الاشاري ربما تحتمله الاية الكريمة ولكنه كما يقولون لا يظهر لعامة

الناس - 00:03:57
اليوم نحن يعني عامة الناس نحن اما ارباب التصوف والسلوك هم يعني طبقة خاصة منهم وآآ طبعا هم يستدلون بقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وان الله كلما يعني زاد الانسان في التقوى وفي المجاهدة النفس - 00:04:22
انفتحت له اشياء كثيرة. وهذا يعني ليس باطلا على كل حال فان الانسان كلما اقبل على الله سبحانه وتعالى بطاعته مجاهدة النفس فان الله سبحانه وتعالى يفتح على قلبه وعلى بصيرته وينور بصيرته وهذا لا شك فيه. لكن هم لا يقصدون هذا وانما يقصدون مجاهدات من نوع - 00:04:41
ويعني طرق الصوفية التي يعني هي ليست اه كلها على اه وفق الشريعة الاسلامية. ولذلك يقول ابو عبدالرحمن السلمي في مقدمة تفسيره يقول لما رأيت المتوسمين بعلوم الظاهر قد سبقوا في انواع فرائض القرآن - 00:05:00
من قراءات وتفاسير ومشكلات واحكام واعراب ولغة ومجمل ومفصل وناسخ ومنسوخ يعني يقول شفت المفسرين كلهم مشغولين بهذي الاشياء اللي في كتب التفسير. زين الان في البيضاوي والطبري طيب وش عندك ابو عبد الرحمن قال - 00:05:17
ولم يشتغل احد منهم بفهم الخطاب على لسان اهل الحقيقة. يعني الصوفية الا ايات متفرقة يعني بعضهم في بعض الايات يأتي ببعض التفسيرات الاشارية احببت ان اجمع حروفا استحسنها من ذلك واضم اقوال مشايخ اهل الحقيقة الى ذلك وارتبه على السور حسب وسعي وطاقتي - 00:05:35
هذا كلام ابو عبد الرحمن السلمي طبعا ابو عبد الرحمن السلمي هو من علماء القرن الرابع الخامس وكان له شهرة لما عرض تفسيره هذا على الامام الواحد صاحب البسيط قرأ فيه كلام - 00:05:58
يخالف ظاهر القرآن قال ان كان السلمي هذا يعتقد ما ما كتبه في هذا الكتاب فقد كفر وزعلوا على البيضة على الواحدي نظام خاصة الوالي في نيسابور لانه كان يعني صديق له السلمي هذا - 00:06:11
وفعلا فعلا يعني لما تتأمل في الكتاب فيه عبارات واشارات مخالفة للقرآن مخالفة للسنة مخالفة لظاهر القرآن يعني من يعتقدها فهو زنديق ويقول سهل ابن عبد الله تستري في تفسيره وهو اول ما ظهر للصوفية من تفاسير - 00:06:30
يقول ما من اية في القرآن الا ولها اربعة معاني وهذي من الاشياء التي دائما يتكلمون عنها الصوفية ظاهر وباطن وحد ومطلع ماذا يقصد؟ قال فالظاهر التلاوة والباطن الفهم التفسير العادي - 00:06:46
والحد حلالها وحرامها والمطلع اشراف هذا المطلع. اشراف القلب على المراد بها فقها من الله عز وجل. يعني هي مسألة موهبة ليست يعني تكتسب. وانما هي نور يقذفه علم يقذفه الله في في نفسه - 00:07:07
العلم الظاهر علم عام عام والفهم لباطنه والمراد به خاص وايضا تفسير القشيري له في مقدمته يقول وكتابنا هذا يأتي على طرف من اشارات القرآن على لسان اهل المعرفة اما من معاني قولهم او قضايا اصولهم. سلكنا فيها طريق الاقلال خشية الملال مستمدين من الله تعالى عوائد المنة. متبرئين من الحول والمنة - 00:07:24
مستعصمين من الخطأ والخلل مستوثقين لاصوب القول والعمل لكن لم يظهر يعني اهم من كتاب حقائق التفسير للسلمي ولطائف الاشارات القشيري والقشيري استفاد كثيرا من السلمي وينقل عنه في كتابه - 00:07:47
ايضا هناك تفسير مشهور لكنه في الحقيقة ليس لابن عربي. تفسير ينسب لابن عربي وهو من زعماء الصوفية الكبار ومليء بالاشارات الباطلة كله لكن الحقيقة انه ليس له وانما هو للكاشاني - 00:08:02
الكاشاني سمرقندي وهو من التفاسير المشهورة يعني عند الصوفية ولذلك هو يقول في مقدمته هذا تفسير الكاشاني ما نزل من القرآن اية الا ولها ظهر وبطن. ولكل حرف حد ومطلع - 00:08:16
الظهر هو التفسير والبطن هو التأويل والحد هو ما تتناهى اليه الفهوم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلام يعني ليس له ضابط يعني الميزة في يعني او الضابط في التفسير الاشاري انه ليس له ضابط - 00:08:31
ولذلك معظمه باطل لان التفسير لا بد ان يلتزم آآ بقواعد واصول. والا اصبح يعني فوظى لا يرجع الى قاعدة. ويصبح كل واحد يقول

في القرآن برأيه واذا قيل له قال هذي - 00:08:49
هذي اشياء ما تفهمونها انتوا هذه من من من افهام اهل الاشارة واهل السلوك واهل الصفا ولذلك تلاحظون يتمثل يعني تفسير الاشاري والصوفية وتفسيرهم في تقريبا يعني اه عدة اه يعني مظاهر اولا انهم دائما يكررون ان القرآن له ظاهر وباطن - 00:09:09
والظاهر للعوام والباطن لا يدركه الا الخواص منه وادراك الخواص هذا مستمد من ماذا؟ من فيض رباني ما ندري كيف يجي اثنين ان العلم بالقرآن على هذا النحو يفترق عن العلوم القرآنية الاخرى - 00:09:33
علوم الناسخ والمنسوخ وعلوم علوم القرآن المعروفة يفترق عنه آآ في طرائقه ويفترق عنه في غاياته وفي اصوله التفسير الاشهاري وان كان يعتمد على ما وراء العبارة الظاهرة الا انه لم تخلو من بعض ما نقل من اه منه اه - 00:09:50
من بعظ الاثار التي وردت عن بعظ السلف هي تدخل تحت التفسير الاشاري لكنه المقبول منه ايضا آآ هناك مصطلحات كثيرة مصطلحات الصوفية مليء بها هذا النوع من التفسير وهي مصطلحات خاصة لا يفهمها الا هم - 00:10:11
ايضا آآ هم طبعا يعتمدون في تفسيراتهم على الروايات الضعيفة والاسرائيليات وغيرها من الامثلة على التفسير الاشاري قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. هذه اية تتحدث عن النفقة نفقة على الزوجة والنفقة - 00:10:29
الاية في نفقة الزوجة، لكن الصوفية ماذا يقولون؟ يرون فيها اشارة الى ان الواصل الواصل طبعا هي طبقة من طبقات الصوفية العارف بالله والواصل والسائر والسالك هذه طبقات عندهم زي الرتب العسكرية - 00:10:52
هؤلاء يرون فيها اشارة الى ان الواصل يرشد الى الله على قدر ما وهبه الله من المعرفة والسالك يرشد ايضا لكن على قدر اقل قال ابن عطاء السكندري له كتاب مشهور اسمه الحكم العطائية. من مشهور من الكتب الصوفية المشهورة - 00:11:09
يقول لينفق من ذو سعة من سعته الواصلون اليه طبقة الواصلين ومن قدر عليه رزقه السائرون اليه يعني يريد ان يقول ان كل واحد من طبقات العباد يسير الى الله بقدر طاقته. فاخذ هذه الاية ونزلها على هذا المعنى. لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله - 00:11:27
فهو استخدم الاية كأنها مثل قرآني ايضا قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية في مصارف الزكاة لكن ارباب السلوك يرون فيها اشارة الى ان ما وهب الله على القلوب لا تكون الا بتحقيق الفقر والمسكنة - 00:11:52
كما قال ابن عجيبة في شرح الحكم العطائية اقطع عنك المادة وافتقر الى الله تفيض عليك المواهب من الله. انما الصدقات للفقراء والمساكين. يعني انما المواهب من الله للقلوب بقدر فقرها ومسكنتها والى اخره - 00:12:10
وقد استدل الصوفية لاباحة هذا النوع من التفسير بادلة ظعيفة وواهية وساقطة وموضوعة كاستدلال بعظهم على جواز الرقص بقوله اركظ برجلك اي دليل ولو كان باطل الدلالة اراء العلماء يعني كيف كان موقف العلماء من هذا النوع من التفسير؟ نقلت بعض الاراء من اشهرها رأي بن الصلاح رحمه الله - 00:12:29
اه لما سئل في كتابه الفتاوى سأله سائل في كلام الصوفية في القرآن كالجنيد وغيره وكان السائل عن هذا ينكر ما سمع من ذلك وكان يجالس شيخا من المفتين فجرى ذلك في مجلسه - 00:12:52
فابتدأ الشيخ وقال كالمستحسن لكلام الصوفية هم لا يريدون به تفسير القرآن وانما هي معاني يجدونها عند التلاوة هذي نقطة مهمة يعني بعظ يقولون لا هذا ليس تفسيرا وانما هي معاني ظهرت لنا عند التلاوة - 00:13:12
وقال ايضا يقولون يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قالوا هي النفس لانها هي التي تليك وهي اقرب شيء لك وقال وكان الشيخ المفتي يشرح ذلك ويقول امرنا بقتال من يلينا لانهم اقرب شرا الينا - 00:13:30
واقرب شر الى الانسان نفسه وقال الشيخ ايضا يقولون انا ارسلنا نوحا الى قومه يقول نوح العقل والغرض انهم يلقى الله يلقي الله عندهم في كلامه ما ينتفعون به. وهذا قد صدر عن اكابرهم مثل الجنيد والتستر والسلمي كلهم من كبار - 00:13:50
وانتم بذلك اعلم. والسائل لهذا ليس لبس بجاهل وليس غرضه الا الاعتظاد بما يسمع من الشيخ تقي الدين رضي الله عنه. هذا السؤال موجه الصلاح وليس هناك احد يجهل ان قوله تعالى قاتل الذين يلونكم من الكفار ليس المراد به النفس. وان المراد ظاهر ومن قال

غير ذلك فهو مخطئ. فاجاب ابن الصلاح رحمه الله فقال - 00:14:10
وجدت عن الامام ابي الحسن الواحدي المفسر رحمه الله انه قال صنف ابو عبدالرحمن السلمي حقائق التفسير فان كان قد اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر هادي الكلمة اللي قلتها لكم قبل قليل - 00:14:37
وانا اقول هذا كلام ابن الصلاح الظن بمن يوثق به منهم يعني من الصوفية وهؤلاء المشايخ الكبار انه اذا قال شيئا من امثال ذلك انه لم يذكر تفسيرا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة المذكورة في القرآن العظيم. يعني يقول هذا ما هو بتفسير - 00:14:52
اجل وشو قال فانه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسالك الباطنية وانما ذلك ذكر منهم لنظير ما ورد به القرآن فان النظير يذكر بالنظير فمن ذكر قتال النفس في الاية المذكورة فكأنه قال امرنا بقتال النفس ومن يلينا من الكفار. ومع ذلك فيا ليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك - 00:15:09
لما فيه من الايهام والالباس والله اعلم هذا كلام ابن الصلاح ومشهور جدا في هذا الموضوع والزركشي رحمه الله نقل هذا الكلام ابن ابن الصلاح وقال فاما كلام الصوفية في تفسير القرآن فقيل ليس تفسيرا - 00:15:35
وانما هي معان ومواجيد يجدونها عند التلاوة كقول بعضهم في يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ان المراد النفس ثم استدل بكلام ابن الصلاح ابن تيمية رحمه الله له كلام جميل في هذا - 00:15:53
قال فان اشارات المشايخ الصوفية التي يشيرون بها تنقسم الى نوعين اشارة حالية وهي اشاراتهم بالقلوب وذلك هو الذي امتازوا به وليس هذا موضعه يعني قصده مثلا الحكم التي يقولونها مثلا على سبيل المثال بعض مثل ابن عطاء السكندري له حكم جميلة - 00:16:08
يقول مثلا اذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر فيما اقامك عبارات من هذا النوع نقول هذي ما عندنا مشكلة فيها. يقول ابن تيمية وتنقسم الى الاشارات المتعلقة بالاقوال مثل ما يأخذونها من القرآن ونحوه - 00:16:27
فتلك الاشارات هي من باب الاعتبار والقياس هذا كلام جميل مثل القياس. والحاق ما ليس بمنصوص بالمنصوص مثل الاعتبار والقياس الذي يستعمله الفقهاء في الاحكام لكن هذا يستعمل في الترغيب والترهيب وفضائل الاعمال ودرجات الرجال ونحو ذلك - 00:16:43
فان كانت الاشارة اعتبارية من جنس القياس الصحيح كانت حسنة مقبولة وان كانت كالقياس الظعيف كان لها حكمه وان كان تحريفا للكلام عن مواضعه وهو الغالب عليها وتأويلا للكلام على غير تأويله كانت من جنس كلام القرامطة والباطنية والجهمية - 00:17:01
فتدبر هذا فاني قد اوضحت هذا في قاعدة الاشارات فهو اذا ابن تيمية يرى انها مثل القياس عند الفقهاء. ما كان قياسا صحيحا اعتبرنا به ومن كان باطلا ردينا يضرب لذلك مثلا بمن يقول لا يمسه الا المطهرون - 00:17:22
القرآن الكريم ان قلنا انه المصحف او انه اللوح المحفوظ وقال كما ان اللوح المحفوظ الذي كتبت فيه حروف القرآن لا يمسه الا بدن طاهر فمعاني القرآن لا يذوقها الا القلوب الطاهرة. وهي قلوب المتقين - 00:17:39
كان هذا معنى صحيحا واعتبارا صحيحا وكذلك من قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا جنب فاعتبر بذلك ان القلب لا يدخله حقائق الايمان اذا كان فيه ما ينجسه من الكبر والحسد - 00:17:56
فهذا ايضا صحيح هذا من الاشارات الصحيحة وطبعا هناك كلام للسيوطي وكلام للزرقاني وللذهبي ولابن عاشور وكلها يعني تدور في هذه المعاني ولذلك ابن تيمية يقول ان عفوا ابن القيم - 00:18:13
ان هذا النوع من التفسير او للتفسير على الاشارة يمكن ان نقبله باربعة شروط الشرط الاول ان لا يناقض معنى الاية ثانيا ان يكون معنى صحيحا في نفسه ثالثة ان يكون في لفظ الاية اشعار به - 00:18:29
رابعا ان يكون بينه وبين معنى الاية ارتباط وتلازم فاذا اختل شرط من هذه الشروط ونرد هذا النوع من التفسير. ولو طبقنا هذه الشروط ردينا يمكن ثمانية وتسعين في المئة او تسعة وتسعين في المئة من هذه التفسيرات - 00:18:47
وهذه شروط لو لاحظنا ليست شروطا لوجوب القول به. لا. هذه شروط لقبوله بمعنى عدم رفضه لان الاصل في التفسير الاشاري

الرفظ فهي ليست شروطا لوجوب اتباعه او وجوب الاخذ به وانما لعدم رفظه وقبوله لانه لا يتنافى مع ظاهر القرآن. فهذه يعني - 00:19:03

باختصار يعني خلاصة القول في التفسير الاشاري. يعني هو من تفاسير الصوفية وما يذكره البيظاء احيانا هو مأخوذ منهم. تجدون هذا ايظا في كتاب اه روح المعاني للالوسي الالوسي ماذا يصنع - 00:19:27

يفسر الايات تفسيرا على ظاهر ما نفسره نحن. في كتب التفسير المعروفة ثم يقول قال ارباب الاشارة ويخش في التفاسير الصوفية يأخذها من كتاب التستري يأخذها من السلمي يأخذها وينتقي منها - 00:19:40

ويعني يختار منها لعلنا نبدأ اليوم في درسنا نحن توقفنا عند قوله تعالى في ايات النفقة في البقرة ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. تفضل يا شيخ احمد - 00:19:55

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين امين ايود احدكم الهمزة فيه للانكار ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات - 00:20:14

جعل الجنة منهما مع ما فيهما من سائر الاشجار تغليبا لهما لشرفهما وكثرة منافعهما ثم ذكر ان فيها من كل الثمرات. ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار. ويجوز ان يكون المراد بالثمرات المنافع - 00:20:35

واصابه الكبر اي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب والواو للحال او للعطف حملا على المعنى فكأنه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - 00:20:54

صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطف على اصابه او تكون باعتبار المعنى والاعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود. والمعنى تمثيل - 00:21:15

حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يخبطها ما يحبطها كرياء وايذاء في الحسرة والاسف فاذا كان يوم القيامة واشتدت حاجته اليها وجدها محبطة بحال وجدها محبطة بحال من هذا شأنه - 00:21:34

واشبهه واشبههم به من جال بسره في عالم الملكوت وترقى بفكره في جانب في جناب الجبروت ثم على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا - 00:21:55

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعتبرون بها نعم بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاية هي امتداد للايات التي مرت معنا في الحث على النفقة في سبيل الله - 00:22:14

وهذه الايات كما قلنا من اطول الايات في القرآن الكريم التي تناولت الحث على النفقة. والامر بها مر معنا ان الله سبحانه وتعالى ضرب المثل للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:22:31

لوجه الله ابتغاء وجه الله وان الله سبحانه وتعالى مثل لهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وابل فطل فاراد هنا ان يضرب المثل بمن ينفق ما له رياء - 00:22:43

وسمعة او ينفق ما له ثم يتبعه بالمن والاذى فكما ان الله سبحانه وتعالى ظرب المثل هناك بجنة على ربوة وانها تؤتي اكلها ضعفين لمن ينفق ماله لوجه الله سبحانه وتعالى فان الله ينميه ويباركه له - 00:23:03

فقال هنا ايود احدكم يعني للاشارة الى اه الجنس المقابل او او الصنف الاخر ايود احدكم لاحظ هنا الاستفهام هنا هو للانكار بمعنى انه لا يود احد منكم ان يكون في هذا الموقف - 00:23:21

والمودة هي الرغبة والمحبة في الشيء قال ان تكون له جنة من نخيل واعناب. تجري من تحتها الانهار. ونادرا ان يكون هناك موضع تزكو فيه النخيل وتزكو فيه الاعناب الاعناب لان الاعناب تنبت في مكان - 00:23:39

لا ينبت فيه النخيل. النخيل ينبت في بيئة حارة وجافة والعنب ينبت في الغالب في الاماكن الباردة فالله سبحانه وتعالى جعل الجنة من هذه النخيل والاعناب والثمرات مع ما فيها من سائر الاشجار الاخرى تغليبا. يعني هو تغلب النخيل والاعناب لفضلها ولشرفها.

والمفسرون يذكرون يعني محاسن النخيل والاعناق - 00:23:54
وما فيها من الفوائد ثم ذكر ان فيها من كل الثمرات قال ويجوز ان يكون المراد بالثمرات المنافع هنا يصور الله صورة شخص له هذه الجنة له هذا البستان الرائع - 00:24:17
المليء بالنخيل والثمرات والاعناب وله فيه من كل الثمرات ثم هذا الشخص كبير في السن اصابه الكبر وعند هذه المزرعة الرائعة وله ذرية ضعفاء عند ابناء صغار لا يستطيعون ان يعتمدوا على انفسهم - 00:24:33
هو كبير في السن الاولاد الصغار ما يعتمدون على انفسهم وعند هذه المزرعة الرائعة المتميزة واضح الصورة ثم في هذه اللحظات في هذا الظروف الممتازة من حيث الجنة من حيث البستان والثمرات - 00:24:53
ولكنها ايضا فيها جانب سلبي من حيث انه كبير في السن واولاد الصغار اي اختلال في المعادلة اه يفقد الابناء العائلة الذي يعولهم وهو كبير في السن او يفقدون مصدر الرزق الوحيد الذي يأتيهم منه الرزق وهي هذه الجنة - 00:25:13
فماذا حصل في هذه اللحظة؟ قال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت تخيلوا بالله شكل هذا الرجل كيف حسرته كيف يعني خسارته العظيمة هذا اصيب بجائحة الان من وين يصرف على الصغار هذولا من؟ من اين يأتي لهم بالرزق - 00:25:32
يعني هو فقد مصدر رزقه الوحيد وهو احوج ما يكون اليه لو كان هو ما زال يعني فيه قوة قلنا يستطيع ان يتدبر امره او كان اولادك كبار وشباب يستطيعون يعني ان يساعدوه في تدبير يعني مصاريف الحياة - 00:25:53
لكن هم صغار وهو كبير في السن والمزرعة اصابها اعصار فيه نار فاحترقت يعني قريب من هذا اه ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين - 00:26:10
عندما قال اه فعسى ان يؤتيان ربي خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها يلا دبر نفسك الان - 00:26:26
وايضا قريب منها القصة التي ذكرها الله في سورة القلم واضرب لهم مثلا اصحاب واضرب لهم مثلا اصحاب الجنة اذا اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - 00:26:45
فاصبحت كالصليب. يلا فكذلك هنا هذا المثل ضرب الله مثلا بالرجل الذي ينفق ماله او يعمل الصالحات ولكنه يفسدها اما بالرياء واما بالمن واما بالاذى فماذا يكون حاله يأتي يوم القيامة - 00:27:03
واذا بهذا الحسنات ثم يحبطها الله امام عينيه حتى تكون حسرته اعظم كما قال الله قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل والمقصود يعني من عمل صالح لانهم يرونه ويعني اجر عظيم. وقال الله ان هناك اقواما يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال. او كجبال تهامة - 00:27:24
بيضاء يجعلها الله هباء منثورا قيل لماذا يا رسول الله؟ قال كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. فهذا من اشد ايلاما من انها يعني تتلف هذه يعني الممتلكات في الدنيا - 00:27:54
لكن عندما يظن الانسان انه يوم القيامة جاء بحسنات عظيمة ثم تذهب لماذا؟ قال بسبب انك لم تكن لله انها لم تكن كذا انك اتبعتها باذية قال هنا وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم. وقال هنا واصابه الكبر اي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب - 00:28:13
فعلا فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت الاعصار هو ما نسميه اليوم ايش وشو الاعصار يا عبد الله طيب اول شي نسميه عندنا الان له اسم يعني لا العجاج العجاج الغبار العام لكن الاعصار هو نوع من العواصف شديدة - 00:28:36
التدمير ايوه اللي هي يسمونها الزوبعة او يعني الدوامة او كورنيدو زي ما يسمونه باللغة الانجليزية واظنهم مسمين الطائرة التورنيدو على على هذا على الاعصار فهذا هو الاعصار. قال وليست كل الاعاصير فيها نار. لكن هذا اعصار فيه نار - 00:29:01
وقد رأيت انا في بعض الافلام في افلام الاعجاز العلمي مصورين بعض الاعاصير التي فيها نار ومدى تدميرها واحراقها طبعا البيضاوي يقول الاعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود - 00:29:23

يعني هكذا يصفونها والمعنى تمثيل حال من يفعل الحسنات او الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها كرياء وايذاء في الحسرة والاسف فاذا كان يوم القيامة واشتدت حاجته اليها وجدها محبطة - 00:29:40

فمثل من يتصدق ثم يحبطها بالاذية مثل هذا الرجل الذي عنده هذه المزرعة الرائعة وبعد ما يكبر في السن وعنده اطفال صغار يفقد هذه المزرعة وكذلك من يفعل هذه الافعال يأتي يوم القيامة وهو احوج ما يكون اليها - 00:30:00

ويراها امامه ثم يحبطها الله ولا شك ان طبعا التمثيل كما قلت لكم او الامثال هدفها والتشبيه هدفها تقريب المعاني الذهنية وتشبيهها بالمعاني المحسوسة حتى يتصورها الانسان. ولاحظوا ان الامثال الموجودة كلها مأخوذة من واقع الناس - 00:30:18

لانه لا يمكن انك تأتي بامثال ليست منتزعة من واقع الناس والعرب هذا هذه يعني آآ حياتهم ومعرفتهم يعرفون الرياح يعرفون المزارع يعرفون الاعاصير يعرفون آآ الجمال يعرفون البغال هذه البيئة - 00:30:42

واللغة دائما هي انعكاس لحياة الناس لذلك في قصة طريفة يقولون ان عاد مدري هي صحيحة او لا طبعا في كتب الادب ان آآ علي ابن الجهم الشاعر العباسي المعروف - 00:30:59

كان بدويا يعيش في البادية. طبعا هناك من يبطلها لكن الفكرة فكرتها يعني انه جاء الى بغداد ومدح الخليفة وهو كان مختصا بالخليفة المتوكل يعني اراد ان يدبج قصيدة يمدح فيها المتوكل - 00:31:13

وكان معروفا بالشاعرية علي ابن الجهم وهو شاعر سني ما قال فيه يمدحه انت انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب من ضمن مديحة يعني يعني قالوا قبحك الله يعني ما ما وجدت الا هذه التشبيهات تشبه بها امير المؤمنين - 00:31:31

طبعا اللي حول الخليفة يعني دائما من المطبلين حتى اذكر في آآ بعض كتب الادب عن ابي تمام نفسه انه في قصيدته المشهورة الرائعة التي يقول فيها ما في وقوفك ساعة من باسي - 00:31:54

تقضي ذمام الاربع الاضراس فوصل الى قوله الى قوله يمدح المعتصم اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلمي احنفة في ذكاء اياسي يعني ظرب به المثل باربعة اقدام عمرو عمرو بن معد كرب الصحابي المعروف كان يضرب به المثل في الاقدام والشجاعة - 00:32:11

في سماحة حاتم الطائي في حلمي احنف الاحنف بن قيس في ذكاء ياس ياس بن معاوية المشهور القاضي فقالوا ما زدت على ان شبهته باجلاف العرب يعني هذولا اقل منه كلهم - 00:32:36

فعلى طول مباشرة قال في بيتين جميلين بعدها قال لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس فالله قد ظرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس الله يقول مثل نوره كمشكاة. الله هل نوره مثل مشكاة؟ المشكاة اقل. لكن يريد يقرب المعنى لكم - 00:32:52

ما اعجبتني هذي اه طبعا في قصة علي ابن الجهم انه بقي في البغداد فترة ويعني عرف المتوكل انه شاعر لكنه عاش في بيئة هذي كلها اللي يعرفها التيس والكلب من فين يجيب لك تشبيهات - 00:33:15

فلما عاش في بغداد ورأى دجلة ورأى الرصافة والجسر. جاءه بالقصيدة المشهورة التي نحفظها. عيون المها بين الرصافة الجسر جلبنا الهوى من حيث ادري ولا ادري. بعثنا لي الشوق القديم ولم اكن سلوت ولكن زدنا جمرا على جمر. قصيدة رائعة - 00:33:31

وايضا يذكرون عن ابن المعتز انه لامه لامه ابن الرومي قالوا لابن الرومي انت تشبيهاتك بدوية شعبية انظر الى تشبيهات ابن المعتز عندما شبه اه يعني شبه نسيت والله ما هو الشيء الذي شبهه لكنه يقول في الابيات - 00:33:52

يقول انظر اليه كزورق من فضة حملت عليه حمولة من عنبري انظر اليه كزورق من فضة حملت عليه حمولة من عنبر. قال سبحان الله هذا انما يصف ماعون بيته هذا امير ابن المعتز - 00:34:16

هذا هذه ادواته وهذي اوانيه انا ما انا انسان عادي مسكين. لكن انظر الى قولي وانا اصف خبازا يوصف واحد خباز وهو يخبز فيقول في وصف الخباز وهو يعني يدحو الرقاقة - 00:34:32

يدحو الرقاقة دحوا المدري ايش الجو للقمري ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر الا كمثل الذي القيت ما ادري في

كرة في الماء اه او كذا فالشاهد انه يقول انا ما استطيع اقلد ابن المعتز اصف مثل اقول مثل هذه العبارات انظر الي كزورق من فضة حملت علي حمولة من - 00:34:49

العنبر والفضة هذي ادواته التي يتعامل فيها هذا امير. لكن انا اصف الاشياء الشعبية التي يراها اشوف الخباز اشوف الناس العاديين واوصف لك وصف وصفها ابن المعتز وكذلك الامثال في القرآن الكريم جاءت من واقع العرب الذي يعرفونه في حياتهم - 00:35:15

الله سبحانه وتعالى هنا مثل المثل بالرجل الذي ينفق رياء وسمعة او يتبع نفقته بالاذى والمن بذلك الرجل الكبير في السن الذي لديه هذه المزرعة الظخمة الرائعة. والذي لديه يعني لاحظوا ان استعارة تمثيلية - 00:35:33

كيف انه الرجل كبير في السن ابناؤه كبار والمزرعة فيها نخيل واعناب ومن كل الثمرات هذه صور اتضحت الان مشهد كامل. مثله ثم تأتي اعاصير فتدمر هذه المزرعة كيف يكون حاله من الحزن والاسف والبكاء - 00:35:50

اذا نفس الحال هذه هي حال من ينفق ثم يتبع نفقته بالمن والاذى فيقول هنا فاذا كان يوم القيامة واشتدت حاجته اليها وجدها محبطة واشبههم به. هنا ايضا تعقيب من البيضاوي - 00:36:09

يعني اشباههم في الحسرة والندامة يوم القيامة واشبههم به من جال بسره في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الجبروت ثم نقص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا - 00:36:24

ماذا يريد ان يقول بيظاوي نحن يمكن ان نحمله على محملين اما محمل الصوفية واصحاب السلوك وهو يقول انه لا ينبغي على الانسان اذا عرف الله وعرف اسماءه وصفاته وعبده حق عبادته - 00:36:45

وعلم من الشرع ما يقربه الى الله ثم ينقص على عقبه والعياذ بالله. ولذلك قد ضرب الله سبحانه وتعالى مثلا في سورة الاعراف فقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - 00:37:02

قال اضرب لهم مثل الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. العالم الذي تعلم ثم نقص على عقبه والله ايضا شبههم بالحمار في سورة الجمعة وقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. والعياذ بالله العالم الذي تعلم العلم - 00:37:21

الشرعي ثم انتكس الله له مثلا بالحمار وضرب الله له مثلا بالكلب وهذا مقصود البيضاوي هنا وقوله آآ من جال بسره في عالم الملكوت وترقى يعني انه عرف الله وعرف اسماءه وعرف صفاته وعرف ما يجب له ثم ينكص على عقبيه فانه يكون - 00:37:46

اشد خسارة من هذا الذي انفق ثم اتبع النفقة المن والاذى. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. اي تتفكرون فيها فتعتبرون. وايات الامثال في القرآن الكريم تتبع غالبا بمثل هذه النهايات - 00:38:05

لعلكم تعقلون تتفكرون فاعتبروا ونحو ذلك لان الامثال كما قال الله سبحانه وتعالى وما يعقلها الا العالمون. ولذلك كان السلف يحرصون على فهم الامثال. وكان بعضهم يقول اني لا افهم - 00:38:23

المثل من القرآن يشتد حزني لان الله سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وبعضهم قال ان الذي يفهم امثال القرآن الكريم ويتفقه فيها عالم. بدلالة هذه الاية - 00:38:39

طيب يا تفضل يا شيخ يا ايها الذين امنوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - 00:38:55

ان الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة متى فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولوا الالباب. قال رحمه الله - 00:39:22

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله او جياده. ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات اخرجنا لكم من الحبوب والثمرات والمعادن وحذف المضاف لتقدم ذكره - 00:39:57

ولا تيمموا الخبيث منه اي ولا تقصدوا الرديء منه اي من المال. او مما اخرجنا لكم وتخصيصه بذلك لان لان فيه اكثر وقرأ ولا تأمموا. ولا تيمموا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمموا - 00:40:15

ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث. والجملة حالا منهم ولستم باخذيه اي وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لرداءته الا ان تغمضوا فيه. الا ان تتسامحوا فيه. مجاز من اغمض بصره اذا غضه. وقرأ تغمض تغمض - 00:40:37

اي تحمل على الاغماض او توجد مغمضين. عن ابن عباس رضي الله عنه كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره. فنهوا عنهم واعلموا ان الله غني عن انفاقكم وانما يأمركم به لانتفاعكم. حميد بقبوله واثابته - 00:41:00

نعم ايضا هذا نداء بوصف الايمان يا ايها الذين امنوا وسط هذه الايات. انفقوا من طيبات ما كسبتم. المفسرون يعني يذكرون معنيين للطيبات هل هي المقصود بالطيبات هنا الحلال ان تكون من كسب حلال - 00:41:24

ولو كانت من حيث النوع يعني مثلا عندك تمر حلال لكنه رديء فهل هذا طيب او ان المقصود من الجيد انفقوا من طيبات ما كسبتم اي من الجيد منه ونحن نقول لا يمكن ان يكون طيبا الا اذا كان حلالا - 00:41:40

ولذلك فان الصحيح في معنى من طيبات ما كسبتم اي من جيده لان الاية السياق يدل على ذلك. لانه بيقول الان ولا تيمم الخبيث منه تنفقون فيأتي بعضهم مثلا مزرعته من التمر. او من الرطب - 00:41:59

فيأتي فوقت الحصاد فيأخذ الجيد والممتاز من التمر يوديه البيت او يبيعه ويأتي على الرديء والشيص ويقول هذا نتصدق به لوجه الله وهذا قد ذكره آآ بعض الصحابة في تفسيره او في معنى هذه الاية فيقول كان بعضنا يأتي بالشيصي ويعني الرديء من التمر ويعلقه في المسجد - 00:42:19

نزلت هذه الاية الله يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. فنحن نقول الطيبات هي الجيد من الكسب فلا يمكن ان يكون نقول انفق مما يعني اه كسبت من الحرام. لا هذا لا يمكن ان يكون طيبا - 00:42:45

الطيبات هنا لازم يكون يشترط فيها شرطين ان تكون حلالا وان تكون جيدا. من النوع الجيد ويؤيد هذا المعنى يا ايها لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانت ما تحب الا الشيء الجيد من كل شيء - 00:43:04

انت ما ترضى ان واحد يمد لك مثلا تمر رديء صح او يعطيك ثياب ممزقة. صدقة لوجه الله يعني فوالله ايضا يقول هنا ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. يعني انت هل تقبل هذا لنفسك - 00:43:24

انك تأخذ من هذا الردي احد يعطيك منه ما تقبل لنفسك فكذلك الناس لا يقبلونه وما دام انك انت تتصدق لوجه الله فانك انت المستفيد فقدم لنفسك لا تنظر الى الفقير الذي امامك وانه يعني يحمد الله. بعضهم يقول يحمد الله ان اعطيته - 00:43:42

ليس هذا هو منطق كثير منا فيقول هنا ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الحبوب والثمرات والمعادن ولا تهمهم الخبيث اي لا تقصد الرديء منه - 00:44:01

اي من المال او مما اخرجنا لكم وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر تيمموا يعني تقصدوا يعني لا تروح تاخذ الرديء من التمر او من اي شيء من ما خرجنا لكم من الارظ. وتتصدق به. لا - 00:44:15

اجعل ما تتصدق به من اجود ما يخرج من الارض او من ونحن جربنا هذا ونسأل الله ان يعفو عنا ورأينا هذا. ان يعني نخص الشيء الجيد اه والطيب ونجعله في الواجهة - 00:44:30

بل كنت يعني ارى بعض بعض التصرفات الغريبة زمان وانا صغير ارى بعض المزارعين نحن منهم يعني اه عندما نبيع مثلا التفاح او العنب او الطماطم او فنأخذ الجيد ونجعله على جنب - 00:44:47

حتى تمتلئ الكراتين ثم نجعل اجود فوق الكراتين ونعرضه حتى يكون هذا ادعى للشراء مع ان هذا فيه نوع من التدليس على المشتري. ولذلك بعضهم يأتي يصر ان يقلب البضاعة ويقول لازم اشوف - 00:45:04

والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى من الحب او من البر في السوق وكان فادخل يده عليه الصلاة والسلام في الصبرة يعني حتى يشوف البضاعة فوجد بلل فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال هذا بلل اصابته السماء - 00:45:24

يعني جا مطر فتبلل فهو يعني اراد انه يخفي هذا البلل عن المشتري فقلب الحب حتى اصبح الظاهر جافا فهي يعني اشبه ما تكون بغريزة وفطرة في نفسية التاجر او الذي يريد ان يروج سلعته - 00:45:43

والله سبحانه وتعالى خاطب هذا الضعف البشري في الانسان ان يراقبه وانه لا تيمموا الخبيث مما رزقتكم منه تنفقون لاحظوا انه سماه خبيث مع اننا قلنا ان لا يقبل الا مما - 00:45:58

كان رزقا حلالا طيبا فاذا معناه اه في قوله انبقوا من طيبات انه الجيد ويقابله الخبيث الرديء ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون لا تتعمد فايضا هذا فيه دلالة على ان من وقع في نفقته شيء من الرديء دون تعمد فلا حرج عليه - 00:46:16

او شخص مثلا كانت كل الذي يعني نتج له في هذا الموسم كله رديء او ضعيف. فانفق منه. فهذا ايضا لا حرج عليه لانه ساوى الفقير بنفسه اصلا هذا كل الانتاج فانا اعطيتك مثل ما امسكت او مثل ما بعت - 00:46:40

قال ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يعني يقول يا محمد انت ما ترضى انك تاخذ من هذا الرديء الا ان تغمضوا فيه يعني تمشيها يعني تأخذها وانت كاره كانك تأخذها وانت مغمض العينين - 00:46:58

لكن ظروفك صعبة فتتقبل هذا كما هو حال كثير من الفقراء ربما يعطيه المغني شيئا لا يذكر او يعطيه شيء رديء او يعطيه تمر رديء او يعطيه بس هو ظروفه صعبة يعني - 00:47:20

لذلك حتى عندنا في الامثال الشعبية انهم ينكرون على من آآ يعني لما الفقير يتشرط يقولون يعني آآ اضطرار ويتشرط وهو مخالف لهذا يعني يقولون انت فقير وتتشرط علينا ايضا - 00:47:34

والله سبحانه وتعالى يقول لا انفقوا من طيبات ما كسبتم. يعني الله يأمر بانك تحترم الفقير اللي امامك وتقدر مشاعره ولا تستغل هذا الظعف الذي هو فيه لكي يعني تهينه فتعطيه القليل او تعطيه الرديء من المال. واذا ابدى وجهة نظره قلت ما شاء الله. ما شاء الله - 00:47:50

اليس هذا يقع فهذا يعني من معاني هذه الاية. قال الا ان تغمضوا فيه. قال الا ان تتسامحوا فيه مجاز من اغمض بصره اذا غضه. يعني كأنه اخذه على غضاضة - 00:48:13

وهذه عبارة مشهورة يعني قال قبلته على غضاضة هو نفس المعنى وقرأ تغمض ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. يعني تحمل على الاغماظ او توجد مغمضين. والمعنى واحد يعني انت تأخذه كأنك ما شفته - 00:48:28

تتقبله وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره. يعني والرديء منه فنهوا عنه ونزلت الاية واعلموا ان الله غني حميد لاحظوا حتى غني حميد - 00:48:51

اذا كنتم انتم ليس لديكم الا هذا النوع من الانفاق الرديء. الله غني عن صدقتك. وغني عن نفقتك وانما انت عندما تتصدق بالجيد والطيب من مالك فانت سوف تجني ثمرته - 00:49:10

ثم قال الله سبحانه وتعالى الشيطان يعدكم الفقر. قرأتها يا احمد قال رحمه الله الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق. والوعد في الاصل شائع في الخير والشر وقرأ الفقر بالضم والسكون وبضمتين وفتحتين الفقر والفقر - 00:49:25

ويامركم بالفحشاء ويغريكم على البخل. والعرب تسمي البخيل فاحشا. وقيل المعاصي. والله يعدكم مغفرة منه ان في الانفاق مغفرة لذنوبكم. وفضلا خلفا افضل مما انفقتم. في الدنيا او في الاخرة - 00:49:47

والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق عليم بانفاقه الله سبحانه وتعالى بعد هذا الحث لاحظوا ايها الاخوة كيف ان الله سبحانه وتعالى يتلطف في اقناعنا بالانفاق في سبيل الله - 00:50:07

وانه قال تذكرون في اول الايات من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان يضاعفه له اضعافا كثيرة يعني الله يعني يستحث همم المسلمين والمؤمنين ان يتصدقوا وان يفتدوا انفسهم - 00:50:24

وان ينفقوا مبكرا ولذلك تذكرون في الاية التي قال في قبل سورة اية الكرسي قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم - 00:50:41

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الله سبحانه وتعالى كانه يقول قبل ان ينتهي الوقت انفق تصدق ثم ماذا يصنع؟ انظر كيف يضرب لك الامثال يقرب لك المعاني ويضرب لك مثل الذي ينفق في سبيل الله وينفق وهو اخفاء - 00:50:54

ولا يتبعها منا ولا اذى كيف ستكون في الاخرة ثم ايضا يذكر لك الصفة الاخرى طبعا وفي كل هذه الاثناء هناك الشيطان الشيطان له مهمة وهو ان يقف في طريقك الى الله - 00:51:17

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن الشيطان قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وفي اية اخرى قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم يعني بقعد قدامهم في طريقهم الى الله - 00:51:33

امنعهم عنه الله سبحانه وتعالى يدرك يعني هذا هذه الوظيفة للشيطان ويعرف انه في جانب النفقة اذا جاء الانسان يتصدق يجيك الشيطان يطلع لك ستين عذر حتى لا تتصدق يقول يمكن كذاب هذا - 00:51:56

يمكن الرجل اللي هو مقصوصة هذي صناعية يمكن الاكسجين اللي هو يشيله كذب انا قرأت عن قصص المتسولين هذا واحد منهم اكيد آآ وهكذا كل هذا من اجل انك ما تدفع ريال - 00:52:17

او نصف ريال او ريالين او خمسة حريص جدا الشيطان انه يحول بينك وبين النفقة مع انك انت غير مكلف بانك تدفعها لشخص يستحق انت عليك الظاهر صح؟ ولذلك في الحديث في صحيح مسلم ان رجل تصدق - 00:52:36

توقعت صدقته في يد بغي فاصبح الناس يتحدثون تصدق على زانية يشيرون الى انها ما قبلت منه ثم تصدق ثانية فوقعت صدقته في يد غني فقال الناس تصدق على غني ما هو في حاجتك - 00:52:52

ثم وقعت صدقته في يد لص او قاطع طريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاما صدقته على البغي فلعلها ان تستعف وتكف واما صدقته على الغني فلعله ان يدرك حاجة الفقراء فيتصدق - 00:53:13

ونحو ذلك. فانت لست موكل بانها تقع في يد واحد تنطبق عليه الشروط مئة بالمئة ولذلك نهاك الله سبحانه وتعالى انك تنهى السائل فاما السائل فلا تنهر لكن الشيطان يجيب لك كل التقارير وكل الاخبار السيئة والسلبية التي اذا شاف الفقير المسكين ذا - 00:53:33

الله سبحانه وتعالى يقول بعد هذه الايات قال الشيطان يعدكم الفقر يضخم لك هذا المبلغ الذي سوف تدفعه ان هذا يتوقف عليه مصروف استشهار كامل فقال الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق - 00:53:58

والوعد في الاصل شائع في الخير والشر. وقرأ الفقر والفقر بالظم والسكون وبضمة هذي كلها لغات في الفقر حتى هنا مثلا في نجد يقولون الفقر صح يا مال الفقر ويفتحون الفاء والقاف الفقر صح - 00:54:19

وهنا في القراءات كلها قراءات شاذة طبعا والصحيح قراءة الجمهور هي الشيطان يعدكم الفقر الفقر لكن قرأت الفقر وقرأت الفقر وقرأت الفقر ويأمركم بالفحشاء هنا الفحشاء هي كل قبيح مستقبح من القول او الفعل - 00:54:38

لكنها في هذه الموضع هي البخل باجماع المفسرين وان الفحشاء تطلق على البخل. وان البخل من اسوأ الاخلاق ولذلك يقول طرفة ابن العبد في المعلقة ارى الفقر عفوا ارى الموتى - 00:55:01

يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد يقول ارى الموتى يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد. يقول انا اشوف الموت يأخذ الناس والناس النشامى ويترك البخلاء والمتشددين اه ما شاء الله اعمارهم طويلة. هكذا يقول - 00:55:21

فيقول ارى الموت يعتام الكرام يعني يقصدهم ويصطفي يعني يترك عقيلة مال الفاحش يعني البخيل المتشدد فمعنى قوله ويأمركم بالفحشاء وطبعا الشيطان يأمر بالفحشاء كلها لكن في هذا السياق الفحشاء هي البخل والامساك - 00:55:50

مساكوا المال يعني والعرب تسمي البخيل فاحشا. وقيل المعاصي والله يعدكم مغفرة منه وفضلا في الانفاق لاحظوا سبحان الله العظيم هذه الايات العظيمة والختام العجيب لان الله يدرك نوازع النفس الانسانية ما الذي يتنازعها ويدرك عمل الشيطان والجهد الذي يبذله في التصدي لاي عملية او محاولة انفاق في سبيل - 00:56:09

الله سبحانه وتعالى قال الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء يعني يأمركم بالبخل ويصور لك ان هذه النفقة التي ستنفقها ستجعلك فقيرا. وتبقى طول الشهر ما عندك شيء وطول السنة واولادك ما عندهم شيء واهلك ما عندهم شيء - 00:56:35

اه ويطلع لك احتمالات يمكن هذا كذاب يمكن متسول يمكن غشاش يمكن كذا يمكن ارهابي تقول الولد الباب اللي يجيك من الريح واستريح ارتح لا تريح نفسك فحرمك من هذا ومن هذا ومن هذا وطبعا هو شغال على مستوى حتى جفف منابع الصدقات -

00:56:53
والعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام رضي الله عنهم كان من اعظم صفاتهم الانفاق والعطاء والبذل الغني يبذل والفقير يبذل وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبق درهم الف درهم - 00:57:14
ابو بكر رضي الله عنه كم انفق؟ عثمان كم انفق؟ عبد الرحمن بن عوف كم انفق؟ وهكذا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم وانت طبعا لما تتأمل بين الصورتين - 00:57:33
سورة الشيطان الكذاب الذي يريد لك النار كيف انه يعني يحاول ان يثنيك عن هذا؟ والله سبحانه وتعالى الذي يأمرك الذي يغلب شيطانه او الذي يغلب ايمانه ونحن بينهما والنفس البشرية بينهما حتى انت احيانا ربما يرتفع ايمانك فتنفق - 00:57:51
وتتصدق وربما احيانا تصبح اشد من يعني ابخل البخلاء تصبح يعني تعد كم بقى علي كم حتى اوصل مئة الف حتى اوصل مليون حتى اوصل كذا هذا هو معنى الاية وهو مناسبته هو ان الانسان يعترظه الشيطان في هذه المواطن. مواطن النفقة - 00:58:16
فيذكر له كل سلبيات الانفاق في سبيل الله. والله سبحانه وتعالى يقول لا انت اذا تغلبت على الشيطان هذه اللحظات ستشعر بلذة العطاء ولذة الانفاق في سبيل الله طيب يؤتي الحكمة من يشاء. قال رحمه الله يؤتي الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل. من يشاء مفعول اول اخر - 00:58:39
بالمفعول الثاني ومن يؤتى الحكمة بناؤه للمفعول لانه المقصود وقرأ يعقوب بالكسر اي ومن يؤتيه الله الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي اي خير كثير اذا حيز له خير الدارين - 00:59:03
وما يذكر وما يتعظ بما قص من الايات وما يتفكر فان المتفكر كالمتذكر لما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولو الالباب ذوو العقول الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى - 00:59:22
نعم الله سبحانه وتعالى يقول هنا يؤتي الحكمة من يشاء الحكمة عند العرب هي ثمرة للتجربة هي ثمرة للتجربة ولذلك يقولون لا حكيم الا ذو تجربة ما يمكن تجيك الحكمة - 00:59:42
وانت صغير ولذلك وان كان المتنبي له رأي في هذا المتنبي يقول وما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب فهو يشير للعقل وحسن التصرف انه قد يوجد في الصغار والكبار احيانا تشوف بعض الصغار او ترى بعض الصغار عليه تصرفات - 01:00:06
حكيمة تصرفات عاقلة وتشوف بعض كبار السن تصرفات هوجاء هذا معنى كلام المتنبي. لكن الحكمة عند العرب هي ثمرة للتجربة وهي سداد الرأي واصابته ولذلك حكماء في الناس قليل ولذلك تحفظ الحكم - 01:00:30
تحفظ وتتناقلها الاجيال ولذلك كتب موجودة في الحكمة عند العرب قبل الاسلام وعند آآ الفرس وعند الصينيين وعند آآ غيرهم من الشعوب الحكم آآ هي يعني قصص واقوال وجيزة تعبر عن تجارب - 01:00:51
نعود الى قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب ولماذا جاءت هذه الاية عن الحكمة في هذا الموضع - 01:01:14
يعني قال الله سبحانه وتعالى بعد الحديث عن الايات الانفاق اشار الى ما يقوم به الشيطان للصد عن ذلك فقال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يعني هذي وظيفته انه يسور لكم الفقر اذا انفقتم في سبيل الله - 01:01:28
والى ذلك يأمركم بالامساك والبخل والله يعدكم مغفرة اذا انفقتم في سبيل الله وفضلا يعني ومضاعفة لهذه الصدقات ثم قال يؤتي الحكمة من يشاء اشارة الى ان هذه الايات التي مرت - 01:01:47
هي من اعظم الحكمة التي اوتيها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ولذلك سمى الله السنة النبوية حكمة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. قال المفسرون ايات الله القرآن والحكمة السنة - 01:02:06
البيضاوي هنا يقول الحكمة هي اتقان او تحقيق العلم واتقان العمل وآآ الطبري يقول الاصابة في القول والعمل وهنا الحكمة في الحقيقة تشمل ذلك كله. السداد والصواب في القول والعمل. ويدخل فيها حسن سياسة الامور - 01:02:21

الانسان الحكيم وكما قلت لكم ان الحكمة محتفى بها في كل عصر وفي كل امة. ولذلك حتى في العصر الجاهلي كان جرير عفوا كان زهير من الشعراء المشهورين بالحكمة والمشهور بالحكمة في الشعر العربي اليوم هو المتنبي - 01:02:42
يسمونه شاعر الحكمة ولذلك يعني يقول ابن الاثير في كتاب المثل السائر قال ابو تمام والبحتري شاعران والمتنبي حكيم لماذا؟ لانك لو تأملت في قصائد المتنبي مع انه قد يستغرب البعض يقول ابو العتاهية اكثر حكمة من من كل الشعراء. احيانا يكون في كل بيت حكمتين - 01:03:03
ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة هذه القصيدة ذات الامثال المشهورة فيها اربعة الاف مثل الا ان المتنبي لا يغرق ولا يكثر من الحكم وانما يطرز القصيدة بثلاثة اربعة اه يعني ابيات لكنها سائرة - 01:03:32
يعني من الابيات الخالدة ولذلك لما يقول مثلا في قصيدته المشهورة نلومكما يجل عن المنام ووقع فعاله فوق الكلام والفلات بلا دليل ووجهي والهجير بلا لثام. فاني استريح بذي وهذا واتعب بالاناخة والمقام - 01:03:52
عيون رواحل ان حرت عيني وكل بغام رازحة بغام وقد اردوا المياه بغير هاد سوى عدي لها برق الغمام. وانف من اخي لابي وامي اذا ما لم اجده من الكرام ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام - 01:04:22
البيت الاخير هذا كلنا نحفظه صح وقصيدة المشهورة مثلا اللي يقول فيها لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن العداء وان يكذب الارجاف عنه بضده ويمسي بما امسى اعاديه اسعدا - 01:04:45
ورب مريد ضره ظر نفسه وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى ومستكبر لم يعرف الله ساعة رأى سيفه في كفه فتشهد هو البحر خذ فيه اذا كان ساكنا على الدر - 01:05:05
واحذره اذا كان مزبدا. ثم يقول وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا وامثال هذه القصائد - 01:05:22
ولذلك في كتاب جميل اسمه الحكمة في شعر المتنبي آآ يعني بحث هذا بشكل موسع الجاهلية من من اكثر الشعراء حكمة زهير ولذلك لما تقرأ قصيدتها من ام اوفى دمنة لم تكلمي بحومانة الدراج فالمتثلم - 01:05:40
تجد فيها آآ يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم وقد قلتما اللي هم الهرم ابن سنان والحارث ابن عوف لما اصلحوا بين اه بين اه عبس وبين ذبيان - 01:05:59
فقال تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم. وقد قلتم ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من المال نسلم فاصبحت ما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثمين. فالى ان قال فيها ومن هاب اسباب المنايا - 01:06:18
وان يرقى اسباب السماء بسلم. ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانياب ويوطى بمنسم. قصيدة وكلها حكم حكم حكم حكم الى اخر القصيدة. وكل حكمة يعني تساوي قصيدة الحكمة محتفى بها والحكيم محتفى به - 01:06:43
الله سبحانه وتعالى عندما انزل القرآن والوحي على النبي صلى الله عليه وسلم اصبح القرآن الكريم والسنة النبوية هي اعلى درجات الحكمة واغزرها ولذلك اقبل عليها الناس واقبلت عليها الامة ودارت حولها العلوم ونحن اليوم ندور حول هذا المعنى - 01:07:03
واصبحت حكم الجاهلية لا شيء بجانب القرآن والسنة ولذلك لما اسلم لبيد رضي الله عنه الشاعر الجاهلي لم يقولون انه لم يقل اي قصيدة بعد اسلامه فجاءته احدى القصائد تستفزه لقول قصيدة فقال - 01:07:23
قد تركت الشعر منذ حفظت سورة البقرة خلاص يعني ما عاد في داعي للشعر بعد سورة البقرة. هذا معنى كلامي الله سبحانه وتعالى يقول يؤتي سبحانه وتعالى الحكمة من يشاء من عباده. وهنا يقول البيضاوي مفعول اول اخر الاهتمام بالمفعول الثاني. يعني ماذا يريد؟ يقول اصل - 01:07:43
تركيب الكلام يؤتي الله من يشاء الحكمة. لان يؤتي له مفعولين لكنه قدم الحكمة فقال يؤتي الحكمة وهي مفعول ثاني من يشاء. للاهتمام بها ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ولا شك ان من اوتي العلم ايها الاخوة العلم بالقرآن والعلم بالسنة - 01:08:01
فقد اوتي خيرا كثيرا اي اي خير كثير قد حازه هذا الرجل؟ وما يذكر الا اولو الالباب اي اصحاب العقول الخالصة عن شوائب الوهم

والركون الى متابعة الهوى. لعل يعني ناخذ هذه الاسئلة نتوقف هنا يا شيخ احمد - 01:08:24
عند اية مئتين وسبعين يعني لعلنا اقتربنا ان شاء الله من في ختام اية او سورة البقرة باذن الله تعالى تعلمون ان ابن عمر رضي الله عنه بقي في دراسة سورة البقرة ثمان سنوات - 01:08:42
نحن الان لنا اظن ثلاث سنوات ربما ربما ثلاث سنوات اه هنا سؤال يقول وقفتم على داء عظيم اه كما ذكرتم البخل في النفقة. ارجو منكم كرما وفظلا ذكر الطرق التي تقوي القلب في النفقة وتجعل الانسان منفقا مما يحب - 01:08:57
وهل هذا يعني ان يضحي الواحد بشيء من قوت عياله او حاجتهم الضرورية هذه الايات ايها الاخوة هي تتحدث عن هذه النقطة هي تخاطب في الانسان هذه الغريزة في حب المال - 01:09:13
وانه لحب الخير لشديد. يعني لحب المال فانت هذه الايات وهذه الامثال وهذه الاجور التي يذكرها الله حتى تحاول انك تخفف هذه الغريزة وهذا الامساك ولو بشيء يسير وكل ينفق - 01:09:27
مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. قد تنفق خمسة ريال لكنها تعتبر بالنسبة لك كثيرة فتكون عند الله في موقع عظيم. وقد تنفق مليار وهو بالنسبة لثروتك قليل - 01:09:43
فهي مسألة يعني نسبة وتناسب واليوم ايها الاخوة يعني طرق النفقة كثيرة جدا. واعجبني مقطع سمعته لاحد الدعاة عصام الشائع اظن رجل ما شاء الله له يعني مقاطع نافعة جدا - 01:09:59
في قضية الان نحن لدينا حسابات في البنوك وكذا ممكن انك تستطيع انك تستقطع من راتبك شهريا خمسة ريال في بعض المشروعات الوقفية مثلا لو استطعت تستقطع مئة ريال خمسة خمسة تقسمها عشرة ريال في كل وقف. كم سيكون هذا بشكل مستمر؟ ستكون بركته عليك وعلى مالك شيء لا يصدق. والله - 01:10:13
سبحانه وتعالى يقول هنا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا المغفرة لانها هي الاهم في الاخرة. والفضل هو البركة والزيادة. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال ما نقص مال من صدقة - 01:10:33
ابدا. هذا الذي الشيطان يريد ان يقول لك ترى سوف ينقص مالك. قال ما نقص مال من صدقة. ما نقص مال من صدقة. بل تزده بل تزده اه هنا يقول اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراجه هو وجبريل عليه الصلاة والسلام الى سدرة المنتهى - 01:10:49
حدث لا تحسبه الساعات ولا الزمن. تعليقك على من يتكلم عن ذلك فيزيائيا طبعا قصة الاسراء والمعراج هي قصة صحيحة وثابتة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة - 01:11:05
وعرج به عليه الصلاة والسلام وذكر الحديث النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بقصة اسراءه الى بيت المقدس ومعراجه الى السماء لكن الكيفية الحديث عن زمنها الحديث عن كيفيتها لا نعرفه - 01:11:20
وليس هناك من يعرفه ولا يمكن ان يعرفه احد. هذه من القضايا الغيبية التي لا يمكن ان نتكلم فيها الا بادلة هي خارج قدرتنا على قياس الزمن لانها ليست من مدخل العقل لا مدخل للعقل فيها ولا للاجتهاد - 01:11:38
الذي يتحدث بذلك يعني مخطئ هنا يقول هل تعد هذه الايات التي تتحدث عن ظواهر لم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاعصار الذي فيه نار والبرزخ بين البحرين من دلائل صدق النبوة - 01:11:56
نعم لا شك في ذلك وان كان لا نستطيع ان نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشاهدها. قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم يشاهدها لكنها هي من هذا النوع. لا شكوى لا تزيدنا العلوم اليوم الا تصديقا لهذه الحقائق. ما رجل البحرين اصبحت قضية معروفة ومسلمة. عدم اختلاط الماء - 01:12:10
مالح بالماء العذب ووجود خط واضح بينها واختلاف تركيبة كل منهما. وهذه التجربة رأيتها كثيرا. رأيتها في كلية العلوم عندنا هنا في الملك سعود رأيتها في اماكن كثيرة وايضا موجودة حتى في البحار على الواقع يعني - 01:12:28
اه يقول ما الفرق بين الحكمة وفصل الخطاب؟ اليس فصل الخطاب من الحكمة يعني بينهما عموم وخصوص وكل فصل خطاب حكمة وليست كل حكمة فصل الخطاب لانها ليست كل الحكم يحتاج فيها الى فصل النزاع او فصل خطاب - 01:12:42

ولكن قد تكون ثمرة تجربة لكن فصل الخطاب هو يعني فصل الخطاب والنزاع بين المتخاصمين. ونوح وداوود عليه الصلاة والسلام قد اتاه الله ذلك يقول احسن الله اليكم هل تنصحون بقراءة الحكم العطائية وما هي الشروح المختارة لها - 01:13:00
اه نعم انا يعني فيها شيء من الادب وفيها يعني معاني جميلة جدا وقد شرحها اه مم الشيخ الذي توفي البوطي الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي في مجلدين طبعتها دار الفكر - 01:13:15
واظنك تجدها حتى مسجلة في ان المجمع الثقافي في ابو ظبي سجل هذه الحكم يقول قرأت حديثا في سنن الترمذي او النسائي لاذكره انه بوب بابا بقوله باب لا يعطى الصدقة لمن لا يعطى لا يعطي الصدقة لمن لا يعرف - 01:13:28
تم ساق الحديث فهل هذا عليه العمل يعني الشراح يستثنون من ذلك ويجمعون بينه وبين آآ هذه الايات التي تنهى عن آآ نهر السائل وآآ الاساءة اليه اه بانه اذا كان اشتبه في السائل انه كاذب وغلب على ظنه فانه لا يعطيه. لكنه لا يؤذيه - 01:13:44
وانما يكف عن عطائه يقول هو تفسير قوله تعالى وكأي من قرية عتت عن امر ربها ورسله. فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا يقول اه فسرها بعضهم على ان القرية هي المرأة - 01:14:07
وان هذا التفسير يتناسب مع موضوع السورة وهي سورة الطلاق وهل هذا من التفسير الاشاري؟ نعم. هذا من التفسير الاشاري الباطل الذي لا دليل عليه هل يجوز ان نقول ان الله يدرك - 01:14:23
آآ يعني لا استطيع ان اقول نعم او لا تحتاج مراجعة هذه لكن هذا النوع من التفسير ومثله آآ تفسير بعضهم اه ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة قال وهي زوجات ايضا هو من هذا التفسير الباطل والصحيح انها نعاج حقيقي - 01:14:36
اه يقول هل من الممكن ان تعطينا مثال او مثالين على تفسير السلف للقرآن بالطريقة الانشائية لعلك تقصد الاشارية تفسير الاشاري يعني اه مثاله اه ما فسره ابن عباس رضي الله عنهم في سورة العصر - 01:14:52
او في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا آآ ظاهر الاية واضح معناه انه امر للنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح لك يعني النصر - 01:15:09
على المشركين وفتح مكة عن فتح في هذه السورة هو فتح مكة اما الفتح في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا فهو صلح الحديبية ورأيت الذين ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 01:15:22
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك التسبيح بعد هذه السورة هذا هو تفسيره الظاهر. تفسيرها الاشاري ما ذكره ابن عباس عندما قال هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم نعي اليه - 01:15:37
واضح؟ ولما قيل لابن عباس من فين جبت الكلام هذا قال تأملت في الامر بالاستغفار في القرآن الكريم فوجدته في نهاية العبادات يأمرنا بالاستغفار في نهاية الصلاة في نهاية الحج في نهاية رمضان - 01:15:56
فادركت ان هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم كانه يقال له مهمتك انتهت فاكثر من الاستغفار والتسبيح هذا يمكن ان يكون مثالا يعني يقول من هم العلماء الذين ينسبون الى علماء السنة الذين اهتموا بالتفسير الانشائي المقبول؟ يمكن ان ندخل منهم الالوسي من المتأخرين له في هذا يعني - 01:16:09
وابن القيم رحمه الله له اشارات كثيرة في كتابه طريق الهجرتين وفي آآ غيرها ما هو الدليل على ان القرآن ظاهرا وباطن؟ واقوال الائمة في ذلك طبعا هذا موضوع طويل لكن - 01:16:31
الظاهر هو ظاهر الايات وظاهر الايات ولغتها واعرابها وباطنه هو المعاني الدقيقة العميقة التي لا يستنبطها الى العلماء الراسخون وهذا يمكن ان ندخله تحت القسم الذي ذكره ابن عباس عندما قال التفسير على اربعة انواع - 01:16:44
قسم تعرفه العرب من كلامها ليفهم لغة عربية يفهمها وقسم لا يدركه الا العلماء وقسم لا يدركه الا الراسخون في العلم وقسم لا يدركه لا يعلمه الا الله اه النوع الذي لا يدركه الراسخون في العلم هو من النوع الباطن الذي يخفى على عامة من يقرأ القرآن الكريم - 01:17:02

وهو من المعاني التي ذكرها الصوفية في معاني الباطن اه يقول السؤال هل يوجد اية في القرآن الكريم تدل على عذاب القبر جزاك الله خيرا والله ما ما يحضرني هل في اية تدل على عذاب القبر - 01:17:29

نعم ها نعم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا تتكلم عن ال فرعون صدقت نعم بعض المفسرين قالوا اي في البرزخ يعرضون عليها غدوا وعشيا. هل فيها دليل اخر اه العرض اه العرظ لا شك انه اذا كان العرض على العذاب فانه عذاب - 01:17:46

اه لا نستطيع ان ندركه لانه في البرزخ وهذا ما شيء ما ندركه. عالم البرزخ مختلف مثل الرؤية مثلا انت ترى في المنام رؤيا مفزعة وبجانبك اه شخص نائم يرى رؤية سعيدة - 01:18:12

وانتم بجانب بعض لا هذا يدرك معنا ما يحصل لهذا ولا فهذه عالم لا نستطيع ان نحكم عليه عالم البرزخ ولا نستطيع ان نتكلم فيه الا بقدر ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقط - 01:18:26

اه هنا سؤال نختم به او نختم قبل الاخير هل التفسير الاشاري ينطبق على ما يتداولونه الناس من الاشارات الفيزيائية والتربوية او الاحيائية بالقرآن منه وبعضه لا. يعني مثلا التي الذين يتحدثون في الاعجاز العلمي مثلا. الاعجاز العلمي الذي يتعلق مثلا بالطب مثل خلق الجنين مثلا اه - 01:18:41

اه مراحل خلق الانسان اه مضغة ثم علق ثم مخلقة وغير مخلقة ثم الى اخره ثم هذه مراحل اصبحت الان يعني متأكد منها بشكل يعني معملي مراقب والاف الحالات فاصبحت هذه يعني لا تفسير دقيق وظاهر ومنطبق - 01:19:01

بعضها قد يكون فيه نوع من الدخول في اشارات الايات مثلا على سبيل المثال اه في قوله في سورة الانعام اه ومن فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 01:19:24

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كان ما يصعد في السماء فهو الذي يعني لا يريد الله به خيرا ولا هداية يجعل صدره ضيق يدركه من يعيشه وبعض الناس يدرك هذا يقول والله انا صدري ضيق انا ضايق صدري من الهم والغم واحيانا - 01:19:40

لكن الله قال كانه يصعد في السماء فهذه اخذوا منها العلماء قالوا ان كل ما يصعد الانسان في طبقات الجو العليا ينقص الاكسجين وهذا مدرك الان الان الطائرات التي تطير في السماء لولا الاكسجين الذي بداخلها لمات الناس - 01:20:03

هذه اشارة اخذوها. بعضهم يقبلها وبعضهم يردها. وهي ايضا تتفاوت قبولا وردا بحسب ظهورها اه يقول اه شيخنا نريد نصيحة لمن اراد ان يكون باحثا في الدراسات القرآنية من اراد ان يكون باحثا في الدراسات القرآنية فليسلك الطريق آآ العلمي المعتاد - 01:20:21

اه هناك من يدرس مبادئ هذا العلم الدراسات القرآنية والدراسات القرآنية واسعة القرآن الكريم تدور حوله بحوث كثيرة في تفسيره وتفسيره درجات تفسيره ثم استنباط الاحكام منه والبلاغة يعني ما فيه من العلوم مليء - 01:20:42

وايضا اصبحت لها معاهده الان اليوم هناك المعاهد المتخصصة في التدريس وتخصصات القرآن وعلومه يدرس التفسير وعلوم القرآن ومناهج والقراءات مبادئ القراءات وما يتعلق بها. اعجاز القرآن الكريم ومباحثه كثيرة جدا اليوم. فهي علوم كثيرة لكنها ولله الحمد يعني يمكن ادراكها بسهولة - 01:21:00

من اراد ابيه خيرا. ومن اراد ان يسلك الطريق فهناك كتب ويمكن اني ادله على بعض الكتب ولا بعض البرامج العلمية التي يسلكها حتى يتحقق ان شاء الله بهذا العلم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهله وخاصته. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع تحيات - 01:21:20

مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:21:40